



آيات الجهاد والنصر وتجلياتها في المشهد العظيم لمعركة غزة

دروس حوارية عامة

الإذاعة الأردنية - النافذة المفتوحة

2023-11-04

عمان

الأردن

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وخبر الصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين.

مستمعينا نحييكم في هذا اللقاء الطيب من برنامجكم (نواخذ دينية) والتي تخصص حلقاتها في هذه الظروف للحديث عن المشهد العظيم في غزة، وربط هذه المشاهد بآيات القرآن الكريم، مستمعينا الحديث عن المسجد الأقصى لا ينتهي، الحديث عن بطولات المرابطين لا تنتهي، لذلك نتحدث عن هذا الموضوع مع ضيفنا على هاتف البرنامج الداعية الدكتور بلال نور الدين عضو رابطة علماء الشام، أستاذ الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، المشرف العام والمُسؤول عن موقع وأعمال العالم الجليل الدكتور محمد راتب التابلسي، حياك الله دكتور وأهلاً ومرجباً بكم.

الدكتور بلال نور الدين:

بارك الله بكم، ونفع بكم وأعلى قدركم، وشكراً على إتاحة هذه الفرصة لنقدم ولو أقل القليل أمام من يقدمون أرواحهم ونفوسهم في سبيل الله تعالى.

مكانة المسجد الأقصى والقدس:

المقدمة:

الله يتقبل من الجميع يا دكتور، كما ذكرت في المقدمة فإن المسجد الأقصى له المكانة الدينية العظيمة كمكة والمدينة، جعله الله منتهى الإسراء ومبتدأ المعراج فكان هدية لبلاد الشام أن يكون على أرضها أرض الحشر والخشد والرباط، السؤال يا دكتور كيف كان الإيمان والتوحيد هو أساس الجهاد؟ وهذا ما نراه في رباط أهلنا في غزة، وهناك روابط يا دكتور بين غزة والقدس؛ روابط دينية، عقدية، تاريخية، جغرافية، نود التوضيح نفع الله بكم.

الدكتور بلال نور الدين:

بارك الله بكم، الحقيقة أنه كما تفضلتم المسجد الأقصى له مكانة كبيرة وعظيمة عند المسلمين، فإن الله تعالى ذكره في كتابه ذكرًا صريحاً فقال جلّ من قائل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ اللَّهِ أَكْبَرُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الْأَكْفَارُ لَا يَحْكُمُونَ عَلَيْنَا
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى الْأَكْفَارِ
إِنَّا لِلَّهِ مُتَابِعُونَ

(سورة الإسراء)



المسجد الأقصى أرض مباركة وما حولها مبارك

قد بقي المسجد الأقصى قبلة المسلمين ستة عشر شهراً أو سعة عشر شهراً، وهو ثاني مسجدٍ بني في الأرض بعد المسجد الحرام وهو ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال؛ فهو أرض مباركة وما حولها مبارك، ويقول -صلى الله عليه وسلم-:

{سَيِّصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُوِّا مَجِيدَةً جُنُدُّ الْسَّامِ، وَجُنُدُّ الْعَرَاقِ قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خَرَّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ الْخَيْرُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَهُ مِنْ عَبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبْيُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِيَمِنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ عُدُّرِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالسَّامِ وَأَهْلِهِ.

(صحيح أبي داود عن عبد الله بن حواله)

وفي المسجد الأقصى تتضاعف الحسنات، فقط ورد في الحديث الصحيح:

{ فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي هذا ألف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسماة صلاة }
(أخرجه البيهقي وصححه الألباني عن أبي الدرداء وحابر)

وهو مقام الطائفة المؤمنة المنصورة إلى قيام الساعة، فعن ثوبان قال صلى الله عليه وسلم:

{ لا تزال طائفة من أمتي طاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وفي رواية: وهم كذلك. }
(أخرجه مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وجاء في حديث معاوية أن معاذاً قال: وهو بالشام، فالقدس لها مكانة عظيمة في نفوس المؤمنين وما حولها مبارك ببركتها، وهذا لم يكن بأي مكان آخر أن يبارك مع حوله ببركته، والشام كلها مباركة ببركة المسجد الأقصى، وأما غزة فلها صلة وثيقة بالقدس، تلك المدينة العظيمة تبعد عن القدس 78 كم إلى الجنوب الغربي وهي من أقدم مدن العالم المأهولة، وجاءت تسميتها من المتعة والقوة، ومن جمل ما ذكر في معجم البلدان لياقوت الحموي، قال معنى غزة "أن يُمَيِّز شخص ما بشيء خاص من بين أصحابه"، وقد جاءت تسمية غزة كما في معجم ياقوت الحموي من "أن يُميِّز شخصاً ما بشيء خاص من بين أصحابه" وهذا المعنى له دلالة عظيمة اليوم، فالاليوم اسم غزة على كل لسان، قد ميز من جميع البلدان ومن جميع المدن بما منحها الله تعالى ووهبها من قوة الجهاد، وقوة الارتباط في سبيل الله تعالى، وقد كان القرشون يذهبون في رحلة الصيف إلى الشام وإلى غزة من أرض الشام، وبها توقي هاشم بن عبد الله عليه وسلم، فسميت غزة هاشم ودفن بها في المسجد المعروف اليوم في غزة، وهي مسقط رأس الإمام الشافعي -رضي الله عنه وأرضاه-. إذاً مما نقدم يتبيَّن أن هناك علاقة وثيقة بين القدس وغزة من ناحية تاريخية وجغرافية وعقدية -كما نفضل- جزاكم الله خير الجزاء.

البشائر الربانية والمثباتات الإيمانية على أرض غزة: المقدمة:

ولعل لغزة من اسمها نصيب، فلتبق دائمة غزة رمح، غزة سيف في كيان كل عدو محظوظ، بارك الله فيكم يا دكتور، نتحدث الآن عن البشائر الربانية والمثباتات الإيمانية، سبق وأن تحدثنا عن أنها أرض مقدسة مباركة، كلما لامسها دنس طهرت، القدسية لا يغدر فيها طالم، وبركتها أن فيها معينين يا دكتور؛ المعنى الأول وهو الثبات حيث يقول تعالى في حق سيدنا إبراهيم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَتَجَهَّنَهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ إِلَيْنَا بَرَكْتَا فِيهَا لِلْعَلَمِينَ (71)

(سورة الأنبياء)

إذاً مبارك فيها للعالمين، لذلك ما يحدث فيها له انعكاسات دائمةً عالمية، المعنى الثاني وهو النمو الإيجابي فبركة فلسطين قانون ثابت، هنالك معارك حصلت على أرضها؛ البرموك، عين جالوت، نابلس لم يمكن عليها ثلاثة أشهر، نهاية الدجال فيها، ياجوج وماجوح فيها، إذا أرض ما يحصل فيها يعكس عالمياً، من هذه الواقع وهذه البشائر نرجو توضيحاً لهذه المثباتات والبشائر بارك الله فيكم.

الدكتور بلال نور الدين:

حباكم الله، الحقيقة أن البشائر في كتاب الله تعالى كثيرة، وأن مثباتات الإيمان كثيرة، ولكن علينا نحن أن نلتفط لها، وأن نفهمها، وأن نعيها لاسيما في هذه الظروف، ومن أعظم مثباتات الإيمان والبشائر هي وعد الله تعالى، فالله تعالى وعد ووعده الله لا يخلف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَدَ اللَّهُمَّ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6)

(سورة الروم)

والله تعالى له سنن، والسنن بالعرف الحديث هي قوانين، والقوانين هي أن تقدم المقدمات فتأخذ النتائج؛ هذه السننة، قال تعالى:

سُتُّكِبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ لَسَيْئٍ وَلَا يَجِدُ لِمُكْرَ لَسَيْئٍ إِلَّا يَأْهُلُهُ قَهْلٌ يَنْتَهُونَ إِلَّا سُنَّتٌ لِأَوْلَيْنَ فَلَمَّا تَبَدَّلَ اللَّهُ تَبَدَّلَ إِلَيْهِ وَلَمَّا تَجَدَ لِسُنَّتَ اللَّهِ تَبَدَّلَ إِلَيْهِ (43)

(سورة فاطر)

فسنن الله لا تبدل ولا تحول ثابتة في كل زمان وفي كل مكان، والله تعالى وعد، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءاْمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا لِصَلِّبَتْ يَسْتَخْلِفُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا سْتُحْلِفَ الَّذِينَ
وَلَيْمَكِنَّ أَهْمَمْ دِيَهُمْ الَّذِي رَصَى لَهُمْ وَلَيَنْدَلَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْدُونَ لَا يُسْرُكُونَ يِنْ شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفُسِيْقُونَ (55)

(سورة النور)

هذا قانون مضى على الأمم السابقة قبلنا (**وَلَيْمَكِنَّ لَهُمْ دِيَهُمْ الَّذِي زَتَصَنَ لَهُمْ وَلَيَنْدَلَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْدُونَ**)، وقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَقَدْ شَبَقْتُ كَلِمَتَنَا لِعِبَادَنَا لِمُرْسَلِينَ (171) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُنْضُرُونَ (172) قَلَّا جُنَاحَنَا لَهُمُ الْغَلِيْلُونَ (173)

(سورة الصافات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا تَضْرُّ مِنْ اللَّهِ وَقُنْجَ قَرِيبٌ وَتَسْرِي لِمُؤْمِنِينَ (13)

(سورة الصف)



الوعود في كتاب الله تعالى واضحة للمؤمنين، ولا بد أنها متحققة لكن تتحقق في الوقت الذي يريد الله وفي اللحظة التي تحقق المردود الأعظم الذي يريد الله تعالى منها، وفي حديث المصطفى -صلى الله عليه وسلم- وعد أيضًا، قال:

{ بشّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالْتَّيْسِيرِ، وَالسَّنَاءِ وَالرِّفْعَةِ بِالدِّينِ، وَالْتَّمَكِينِ فِي الْبَلَادِ، وَالنَّصْرِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لِلْدُّنْيَا، فَلِيَسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

نصيبٍ }

(أخرجه أحمد عن أبي بن كعب)

ومن أعظم الأحاديث التي ثبت الإيمان اليوم في نفوسنا ونفوس أهلنا في كل مكان حديث خباب بن الأرت -رضي الله عنه- إذ يقول:

شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي طِلْلِ الْكَعْنَيْةِ، فُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَسْتَرُ لَنَا؟ أَلَا نَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟

Span: قال: كان الرجل فيمن قبلكم يُحقر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالمسنّار فيوضع على رأسه فيُنسق باستین، وما يصده ذلك عن دينه، ويُمسط بأمساط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله أليتم هذا الأمر، حتى يسيئ الراكب من صناعة إلى حصرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذين على غنيمة، ولكنكم تستعجلون.

(صحيف البخاري)

كلنا يتخيل أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو أمام الكعبة المشرفة وخباب يطلب منه الدعاء أن ينهض ويرفع يديه إلى السماء وأن يدعوا الله تعالى لكنه لم يفعل، لماذا؟ أقول: ربما لمح في كلام خباب أن النقوس قد ضعفت أمام هذا الطلم وأمام تلك العطرسة التي كان يمارسها الفرسان المشركون على المسلمين، فقال: (أَلَا يَدْعُونَ اللَّهَ لَنَا؟) ففعد وهو محمر وجهه -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (كَانَ الرَّجُلُ فِي مَنْ قَبْلَكُمْ يُحْقِرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاهُ بِالْمِنْسَارِ فَيُوَضَّعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَمَا يَصْدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْسَطُ بِأَمْسَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصْبٍ، وَمَا يَصْدُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ أَلِيمٌ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَةِ إِلَى حَصْرَمُوتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ الَّذِينَ عَلَى غَنِيمَةِ، وَلَكُنُوكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ) هنا موطن الشاهد (ولكنكم تستعجلون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
خُلِقَ إِلَيْنَا مِنْ عَجْلٍ سَأُورِيكُمْ ءَاتَيْنَا فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ (37)

(سورة الأنبياء)

الصبر مع النصر:

فقط اصروا لأن نصر الله آت، ولأن بشاره الله آية لا محالة ولكن إياكم والعجلة، ولكن لا تستعجلون، فالإنسان في الأصل مجبر على العجلة (خُلِقَ إِلَيْنَا مِنْ عَجْلٍ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبَدْعَ إِلَيْنَا يَلْشُرْ دُعَاءُهُ يَلْحَيْرُ
وَكَانَ إِلَيْنَا عَجُولاً (11)

(سورة الإسراء)

لكن المطلوب منه، دائمًا التكليف يعارض ما طبع عليه الإنسان؛ فهو قد طبع على إطلاق البصر، وأمر بغض النصر، طبع على حب النوم، وأمر بصلاة الفجر، دائمًا يطبع الإنسان على الشيء ويؤمر بشيء، مما أمر به بخلاف طبيعة لكنه يدخله الجنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَآمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَبَ لِنَفْسِهِ عَنِ الْهُوَى (40) فَإِنَّ لِجَنَّةَ هِنَ لِمَأْوَى (41)

(سورة النازعات)

فيالتالي نحن مطبوعون على العجلة، نحب الشيء العاجل، نحب الشيء أن يتحقق غداً، بعد ساعة أن يتم الله هذه المعركة وأن تنتهي بنصر وفتح وهذا ما نرجوه، وإن شاء الله يتحقق ولكن ما أمرنا به خلاف ما طبعنا عليه وهو أنا نستعجل النصر فلننصر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَحْقِقُكُمُ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (60)

(سورة الروم)

المقدمة:

بارك الله فيكم، هذا محور متاخر كنت أود التنبيه له، ولكن ما دام ونحن نتحدث عن الصبر وعن النصر فأود أن أقول يا دكتور أن الصبر هنالك صبر على النصر، وهذا صبر غريب، موعد النصر يحدده الله صاحب النصر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ يَصْرُكُمُ اللَّهُ فَلَا عَالِيَّ لَكُمْ > وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَصْرُكُمْ مِنْهُ بَعْدِهِ ۝
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (160)

(سورة آل عمران)

أنواع النصر: أنواع الصبر كثيرة كما قلت؛ صبر على الطاعة، صبر عن المعصية، صبر في الجهاد، لكن هنالك صبر على النصر هذه قضية عقدية، هنالك المستعجلون كما ذكرت بريدون قطف الثمار سريعاً، والله تعالى يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلِئِمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَبَمْحَقَ الْكُفَّارِ (141)

(سورة آل عمران)

فالصبر يظهر قوة الإيمان، وهذا متجلٌ لأهلا المراقبتين في غرة، وهنالك مثال في القرآن الكريم يا دكتور بين سورة الأحقاف وهي سورة مكية في قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَصَبِرْ كَمَا صَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنْ > الْرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعِجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرْؤُنَ مَا
يُوعَدُونَ لَمْ يُبْلِغُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلْغَهُمْ كَفَلْ يُهَلَّكُ إِلَّا لِقَوْمٍ الْفَاسِقُونَ (35)

(سورة الأحقاف)

في آخر الآيات للآية (35) مباشرة في الترتيب سورة محمد- صلوات ربى وسلماته عليه- سورة مدنية في قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصَلَّ أَعْظَمُهُمْ (1) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَضْلَلَ تَأْلِهُمْ (2)

(سورة محمد)

إذاً قمة استضعف في سورة الأحقاف، جاءت سورة محمد لتحدث عن الجهاد وعن النصرة وتحدث عن غزوة بدر، بين السورتين فترة طويلة لكن جعلهم الله سورتين متتاليتين مع بعضهما البعض، جعلهما بوابة هذه بواية لتلك وذلك لبيان أن الله هو من يحدد النصر، فنود التعليق من فضيلتكم على الصبر على النصر تفضل.

الدكتور بلال نور الدين:



الصبر هو المنع

بارك الله بكم، الحقيقة -كما تفضلت- من أنواع الصبر أن يصبر الإنسان على وعد الله تعالى بالنصر، أن يصبر نفسه، **الصبر هو المنع، هو حبس النفس**؛ هي تزيد شيئاً وهو يمنعها منه، هي تزيد أن تحقق غايتها في تلك اللحظة من باب أن الإنسان يحب العجلة، والله تعالى يزيد منه أن يصبر حتى يأتي وعد الله تعالى الحق، إذاً لا بد من الصبر، أضرر مثلاً وأفيقاً: ابن يحب والده جداً شديداً وأدخل والده إلى العمليات، ولا بد من عملية جراحية قد تطول مدتها لساعات، عملية دقيقة جداً في القلب مثلاً، ولسيب أو لآخر استطاع الإبن أن يصل إلى غرفة العمليات وانكب على قدم الطبيب يرجوه ويتسلل إليه أن يوقف العملية فوراً: لأنه لا يحب أن يرى والده وهو بهذه الحالة وقد شُق صدره، وُنشر عظامه، وأخر قلبه من مكانه، فترجي الطبيب أن يوقف العملية، ما الذي يفعله الطبيب؟ يقول: أخرجوه فوراً، أخرجوه، لا بد من أن تنصير خارج غرفة العمليات حتى تنتهي العملية وتتجدد العملية وتشفي المريض شفاء تاماً، فربنا -عز وجل- يعالجا، وله حكمة عظيمة في الوقت الذي يعالجا بها، وبالطريقة التي يعالجا بها، فينبغي أن تنصير حتى تنتهي العملية شفاجة وحتى شفاف شفاء تماماً، هذا هو المثل البسيط الذي ضررته بين حالتنا مع الله -عز وجل-. ونحن اليوم ندعوه ونكثر من الدعاء وهذا مطلوب، بل الدعاء هو العبادة، واليوم نقتنط في مساجدنا وندعو الله تعالى بالنصر العاجل وهذا مطلوب، ولكن لا ينبغي للحظة واحدة أن نتوهم أن نأتي بالنصر في الوقت الذي نريده، النصر يأتي في الوقت الذي يريده الله، العز والمتكين يأتي في الوقت الذي يريده الله، نحن مطلوبون أن ندعوه دون أن نستعجل، لذلك جاء في الحديث الصحيح:

{يُسْتَحْبِطُ لِأَخْدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَحْبِطْ لِي.}

(أخرجه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة)

فهو يجعل على ربه، يزيد تحقيق ما يريده فوراً، والله تعالى يقول له: اصبر حتى يأتي الوقت الذي ينبغي أن يتحقق به النصر، سيدنا موسى دعا وقال له الله تعالى ولهمaron:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ قَدْ أَجِبْتَنِي اللَّهُمَّ كَمَا وَلَمْ تَنْهَنِنِي

(سورة يونس)

فمتى أُجبت؟ بعد أربعين سنة، فإذاً إجابة الدعاء تأتي في الوقت الذي يريده الله، وبالطريقة التي يريدها الله، لا في الوقت الذي نريده نحن وبالطريقة التي نريدها نحن، فهذا هو الصبر مع النصر، وأخر شيء أقوله في هذا الباب أن الصبر مع الطاعة طريق النصر، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا تَمْسَكُكُمْ حَسَنَةٌ تَسْوُهُمْ وَإِنْ تُصِنُّكُمْ سَيِّئَةٌ يَقْرُبُوا بِهَا

وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَنْفُوا لَا يَصْرُكُمْ كَيْدُهُمْ

شَيْئًا

(سورة آل عمران)

الصبر مع التقوى نصر، وأما الصبر مع المعصية فهو قهر وقبر، فإن صبرنا مع طاعة الله تعالى كان النصر، وإن صبر من يدعى الصبر لكن مع معصية، يعصي الله ويقول: أنا صابر، إذاً ما وراء الصبر مع المعصية إلا قهر ثم قبر، وما وراء الصبر مع الطاعة إلا عز ونصر.

بيان فضل المجاهدين في سبيل الله:

المقدمة:

بارك الله فيكم، تحدث الآن عن بيان فضل المجاهدين في سبيل الله يا دكتور، هنالك مجاهدون بأموالهم وأنفسهم على القاعدين، تنطرق للسؤال حول تقديم المال على النفس في أغلب سور القرآن الكريمة، وما الرسالة المطلوبة من ذلك ونحن نستمع لآلية (95) من سورة النساء يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَسْتَوِي لُقْعَدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَيْنُ أُولَئِكَ لَصَرَرٌ وَالْمُفْجُدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُلُهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ قَضَلَ اللَّهُ لِمُجْهِدِينَ يَأْمُلُهُمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلُّا وَعْدَ اللَّهِ لِخُشْنَى وَقَضَلَ اللَّهُ لِمُجْهِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95)

(سورة النساء)

نريد يا دكتور ربط هذه الآية العظيمة بما يحصل على الأرض الآن، بيان فضل ومكان الجهاد الذي ذكر فيه سبعون آية بألفاظ مختلفة كالجهاد، القتال، التفير، وأما آيات الجهاد فهي سنت وعشرون آية، تفضل.

الدكتور بلال نور الدين:

بارك الله بكم، الآية تميز بين صفين من الناس، الأول قعد لم يقم ببذل جهده، ما هو الجهاد؟ هو استفراغ الجهد والوسع في سبيل تحقيق أمر ما، سيخاهم الإنسان لتحقيق أمر ما، فالقاعد ترك والمجاهد جاهد أي بذل جهده، وفرق كبير بين من بذل جهده ومن يقعد، أي بأسطع مثال: غداً امتحان مهم جداً في التوجيهي أحدهم قاعد لم يدرس، والثاني أمسك الكتاب ويدور في الغرفة ويبذل كل جهد لحفظ ما فيه، هل يستوي هذا مع هذا غداً في الامتحان؟! مستحب، فمن جاهد وبذل جهده لا يمكن أن يوازن مع من قعد عن بذل الجهود، والجهاد - قبل أن تتحدث عن المال والنفس - الجهاد بشكل عام من منطلق أنه بذل الجهود هو أربعة أنواع: النوع الأول وهو ما أسميه التعليم الأساسي أي الذي يد منه هو **جهاد النفس والهوى**، أن يمنع الإنسان نفسه وهواء من المعاصي والآلام، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
<وَالَّذِينَ جَهَدُوا فِيَّا لَهُدْيَهُمْ شُكْرًا> <وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ> (69)

(سورة العنكبوت)

وقال شراح الآية ومفسروها جاهدوا فيما: أي حملوا أنفسهم على طاعة الله والإتيان بما أمر والانتهاء بما نهى عنه وزجر؛ فيهديهم الله تعالى السبيل، هذا **أول جهاد** **النفس والهوى**، ثم يأتي بعده **الجهاد الدعوي** وهذا ما فعله أهل غزة يوم كنا نسمع عن قوافل الحفاظ لكتاب الله تعالى وقوافل المفسرين لكتاب الله تعالى، ومدينة غزة مدينة العلماء ومدينة الإمام الشافعي، فرأينا عندهم **الجهاد الدعوي**، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
<فَلَا يُطِيعُ الْكُفَّارِ> <وَجَهَدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَيْبِرًا> (52)

(سورة الفرقان)

أي بالقرآن الكريم (**جِهَادًا كَيْبِرًا**)، فسمى **الجهاد** بتعليم القرآن (**جِهَادًا كَيْبِرًا**)، ثم يأتي **الجهاد البنائي** و**الجهاد البنائي** يعني الإعداد، وهذا أيضاً ما لاحظناه في غزة وفي فلسطين **وهو جهاد الإعداد**.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
<وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا سُبْطَلْتُمْ مِنْ فُؤُلَّةً> <وَمِنْ رِّطَاطِ الْحَيْلِ إِنْ هُوَ بِهِ عَذُولٌ اللَّهُ وَعَذُولُكُمْ>

وَأَخْرِيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوْهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوْمِ مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفَى إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ (60)

(سورة الأنفال)



تقديم المال على النفس، في الجهاد

فامر - جل جلاله - بإعداد القوة المتأحة لا قوة المكافئة، القوة التي نستطيعها وهذا ما رأييه أيضًا، وبعد هذه الأنواع الثلاثة يأتي الجهاد الأعظم وهو ذروة سلام الإسلام، وهو الجهاد القتالي القتال في سبيل الله، فإذا تحقق الإنسان من جهاد نفسه وهو أن المهزوم أمام نفسه لا يستطيع أن يواحد نملة في أرض المعركة، ثم تتحقق من جهاد الدعوي من خلال تعلم القرآن الكريم وتعلمه، ثم تتحقق من جهاد البنائي وهو الإعداد بمختلف أشكاله فإنه يرجى منه إن شاء الله تعالى - أن يكون له الفوز والغلبة والنصر في جهاد الفتالي، الآن عطفاً على ذلك وما جاء في سؤالك الكريم، فعلًا في معظم الآيات إلا في آية واحدة تقدم المال على النفس في الجهاد، فلماذا؟ هذا شيء يلفت النظر، والجود بالنفس أقصى غاية الجود، فلماذا قدم المال على النفس؟ في الحقيقة هناك سببان فيما أعتقد: السبب الأول أن دائرة الجهاد بالمال أوسع من دائرة الجهاد بالنفس، اليوم في واقعنا الذي نعيشنه اليوم كلنا ننظم إن شاء الله أن نجاهد بأنفسنا، لكن المتألة لمعظم الأمة هو جهد المال وليس جهاد النفس، فلأن دائرة الجهاد بالمال أوسع فالقادرون عليه أكثر قدّمه الله تعالى أهمية، والسبب الثاني أن الجهاد بالمال وسيلة للجهاد بالنفس، فقدم الوسيلة على الغاية يعني أن المجاهد بنفسه إن لم يجد من يدعمه مالياً بالعناد، بالغوفة، بالسلاح، بالإعداد، بالتعليم فإنه لا يستطيع أن يؤتي مهمته على الشكل المطلوب، فقدم الوسيلة على الغاية لأن الوسيلة تسبيق الغاية، فنجح عندما تهين الأمة أموالها وتصرفها في منافذ الجهاد في سبيل الله بمحنة أنواعها التي ذكرتها سواء في تعليم العلم ونشره، أو في القتال في سبيل الله تعالى، أو في جهاد النفس والஹو من خلال المعارف والعلوم والتعرف بالله تعالى بجمع أنواعه تهين الأمة أموالها لذلك فإنها تتحقق الأمة في سبيل الله تعالى، أن يجاهد بالمال، وأن يقف مع أهله المستضعفين بما له من أجل أن يقويه؛ يقوى المحاهدين، ويقوى الجبهة الداخلية من النساء والأطفال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان، لا بد من تقوية هؤلاء وتشييدهم في أرضهم، ومددهم بأسباب القوة والبقاء فالجهاد بالمال مقدم على الجهاد بالنفس. في القرآن الكريم لأن دائرة أوسع و لانه وسيلة مهمة لتحقيق الغاية وهي الجهاد بالنفس.

الأثر السلبي للقاعدين: المقدمة:

بارك الله فيك يا دكتور، هنالك مداخلة كلمة (القاعدون) تكررت كثيراً في القرآن الكريم في سورة التوبه كترت، وهم من آثر الراحة والقواعد ونحن لا نقصد هنا أصحاب العلل، فهو بالكل من آثر الراحة القعود في مزارعهم ليس فقط القعود وإنما يطلقون الشائعات، المنشطات، الخذلان وما إلى ذلك فكلها هذه في دائرة القاعدين، فنرجو لا نسمح لهم بالحديث كثيراً أو بإعطاء آرائهم، فالذي يكون في المعركة غير الذي ينظر إليها من زاوية واحدة، أو من زاوية صيقة.

الدكتور بلال نور الدين:

صحيح 100%， ينطّر هذا ما نسميه بالعرف الحديث (التنطير)، يجلس في برجه العاجي وفي بيته متكتئاً على أريكته وينظر على من يبذلا أرواحهم ومهجوم، فيقول: ليتهم فعلوا كذا ولتهم لم يفعلوا كذا، جميل جداً أن نستدلي النصح، جميل جداً أن تتعاون، لكن أن يكون فعلنا هو فعل القاعدين يعني أن ننعد عن كل شيء، ننعد عن الكلمة، ننعد عن المال، ننعد عن النصرة بالحرف، بالكلمة الطيبة في مواطننا، هذا نقول له النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

} من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ حِبْرًا، أو ليصُمُّ /span>

الآخر قَلْيَكْرَمْ جَارَهُ، ومن كان يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الْآخِرِ قَلْيَكْرَمْ صَيْفَهُ {

(أخرجه البخاري، ومسلم عن أبي هريرة)

اما أن تتحدث بخير ولنصرة الحق وأهل الحق، أو يسعك السكوت والصمت فهذا خير لك من أن تقع في شيء لا ينبغي أن تقع فيها، أو أن تتكلم في غير فنك، وقيل: من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب، ومن تكلم وهو بعيد عن الواقع أتى بأعجب العجائب.

مفهوم الفوز والنصر: المقدمة:

لا إله إلا الله، نعم صحيح، بارك الله فيكم ونفع الله بهم يا دكتور، ننتقل الآن للحديث عن أروع ملاحض النصر، الله تعالى يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَمَّا فَصَلَ طَلَوْثٌ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِكُمْ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِّبَ مِنْهُ فَلَيَسْرَمْ مَيْتَ إِلَّا مَنْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مَيْتٌ إِلَّا مَنْ عَنْرَفَ غُرْفَةً
 بِيَدِهِفَبَرَبُوا مِمْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ قَلَّمَا جَأَرَهُفَلَمَّا جَاءَنَا لَيْلَيْنَ أَمْكَنْ مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا لِتَقْوِمْ بِخَالُونَ وَجَنُودُهُفَقَالَ الَّذِينَ يَطْلُونَ
أَنَّهُمْ مُلْقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فَتَنَةً قَلِيلَةً عَلَبَثَ فِتَنَةً كَبِيرَةًيَادُنَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

(249)

(سورة البقرة)

انتصرت غرة بكل أطيافها، من الأهل، من المراقبين، انتصرت بكل المقاومين، وأول انتصار لهم أنهم قطعوا تعليقهم بكل أهل الأرض وجعلوا تعليقهم برب السماء والأرض، واعتصموا به سجابة فنصرهم -جل وعلا- وغير موازین القوى على الأرض، فما قبل 7 أكتوبر ليس كما بعده، الانتصار الثاني يتمثل بإفشال الدعاية الإعلامية في كل العالم، هالكك أسباب كثيرة للنصر لكن الحلقة ليس فيها الوقت الطويل حتى نشرح كل هذه على التفصيل، فسؤالني يا دكتور بدون إطالة وهو حديث و نقاط كثيرة ثبتت النصر لا مجال لحصرها -كما قلت- تتحدث عن الفوز ثم تتحدث عن النصر، الفوز جاء على ثلاثة أنواع: فور عظيم، فور كبير، وفوز بين ثم بعد الفوز جاء ذكر النصر وهذا ما جاء في الآية الكريمة في قوله تعالى في سورة الصاف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَيَأْتُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْلَكُمْ عَلَى تَجْرِيَةٍ تُنْجِيَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (10) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَحْمِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُلُوكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَعْفِفُ لَكُمْ دُنْيَكُمْ وَيَنْهَاكُمْ جَنَّبِيَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَهْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنُ طَيْبَةٍ فِي جَنَّتِ
 عَدِينِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَآخِرَى تُجْبِيَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَقُرْبٌ وَتَسْرِيَ الْمُؤْمِنِينَ (13)

لماذا تقدم الفوز على النصر يا دكتور؟ تفضل.

الدكتور بلال نور الدين:

بارك الله بكم، الحقيقة أنتي منذ أيام ببداية 7 أكتوبر وحتى اليوم كثيراً ما أسأل في المجالس وغير الهاتف، متى نصر الله؟ والناس -كما قلت- يستجلبون، وكنت أحبيهم فوراً: لقد تحقق نصر الله، فيستغربون كيف تتحقق؟ وكم تتحقق؟ كما تضفت قبل قليل، فعندما يتضرر الإنسان على نفسه فقد تتحقق النصر، وعندما يثبت على مبدئه فقد تتحقق النصر، وعندما يعلم الدنيا دروساً في العزة والشموخ فقد تتحقق النصر، وعندما يقف في وجه رابع أقوى جيش في العالم فقد تتحقق النصر، وعندما يتحقق قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا يَهُنُوا فِي بَيْعَاءٍ لِقَوْمٍإِنْ تَكُونُوا تَائِفُونَ فَإِنَّهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَمِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيهِمَا حَكِيمًا (104)

(سورة النساء)

فقد تحقق النصر، وعندما يتحقق قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ يَمْسِسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ لَقَوْمٍ قُرْحٌ مُّنْلِهٌ وَتَلْكَ لَأَيَامٍ نُذَاوِلُهَا بَيْنَ الْأَسْ

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَسْجُدَ مِنْكُمْ سُهْدَاءً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140)

(سورة آل عمران)



نَحْنُ انتصرنا وَانتصرا بِأهْلِ عَزَّةٍ

فَدَّ تَحْقِيقُ النَّصْرِ، وَعِنْدَمَا نَسْمَعُ أَمَّا راضِيَةٌ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي غَزَّةٍ تُودُّ ابْنَاهَا وَهِيَ تُحْتَفِي بِشَهَادَتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ تَحَقَّقَ النَّصْرُ، وَعِنْدَمَا نَرَى أَخَّا يُلْقِنَ أَخَاهُ الشَّهَادَةَ وَهُمَا جَرْحَانُ عَلَى الْأُسْرَةِ بِنَارِ عَانِ الْمَوْتِ فَقَطْ تَحْقِيقُ النَّصْرِ، وَعِنْدَمَا نَرَى رَجُلًا يَقُولُ لَآخَرَ: لَا تَنْكِهُ شَهَادَةً فِي الْجَنَّةِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَقَدْ تَحَقَّقَ النَّصْرُ، نَحْنُ انتصرنا وَانتصرا بِأهْلِ عَزَّةٍ، وَانتصَرَ أَهْلُ عَزَّةٍ بِشَمْوَخِهِمْ وَعِزَّتِهِمْ، لَكُنْ يَقِي: إِنْ شَاءَ اللَّهُ - الظَّهُورُ وَالْمُكْبِرُ وَالْغَلِيلُ، وَهَذَا نَتَطَهُرُ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ وَمَوْقِنُنَا مِنْهُ لَكُنْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَرِيدُ اللَّهُ فَكَمَا تَفَضَّلْتُ فِي سُورَةِ الصَّفِّ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: (إِنَّكَ لَغَفُورٌ لِلْعَظِيمِ) وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ الْفَوْزُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مَعْ تَحْقِيقِ الْهَدْفِ الَّذِي جَنَّا بِهِ إِلَى الدِّينِ وَهُوَ دُخُولُ الْجَنَّةِ، الْفَوْزُ لِلْجَنَّةِ قَالَ تَعَالَى:

كُلُّ نَفْسٍ دَّائِقَةٌ لِمَوْتٍ وَإِنَّمَا تُوقَنُ أُجُورُكُمْ تَوْمَ إِلَيْقَمَةٍ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا لَحِيَوْهُ لَدُنْيَا إِلَّا مُنْعَ لَغُرُورٍ (185)
Span style="font-weight:bold">>إِنَّمَا تُوقَنُ أُجُورُكُمْ تَوْمَ إِلَيْقَمَةٍ

(سورة آل عمران)

وَمَا أَعْطَمَ مَا فَازَ بِهِ أَهْلُ غَزَّةٍ وَأَهْلُ فِلِسْطِينِ وَهُمْ يُوَدِّعُونَ شَهَادَهُمْ وَتَلْفِعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، رَاضِيَةٌ نَفْوِهِمْ بِتَقْدِيمِ أَرْوَاحِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى! فَالْفَوْزُ هُوَ أَنْ يَحْقُقَ الْإِنْسَانَ غَايَتَهُ الَّتِي وَجَدَ بِهَا، وَلَمْ يَأْتِ الْفَوْزُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مَعْ تَحْقِيقِ الْهَدْفِ وَهُوَ دُخُولُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَقُولُ تَعَالَى: (وَأَخْرَى تُحْجَوَهَا) أَيِ الْأُمْرُ الْأَسَاسِيُّ هُوَ الْفَوْزُ وَقَدْ حَقَّتْهُ لَكُمْ، وَمِسَاكِنُ طَبِيعَةِ وَبِحَاجَةٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَمِغْفَرَةُ الذَّنْبِ، وَدُخُولُ الْجَنَّةِ قَدْ تَحَقَّقَ لَكُمُ الْفَوْزُ وَهَذَا هُوَ الْأَسَاسُ، ثُمَّ يَعْدُ ذَلِكَ (وَأَخْرَى تُحْجَوَهَا) مَطْلُوبَةً لَكُمَا أُخْرَى؛ أَيِ هِيَ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ جَزْءٌ مِنْ كُلِّ الْكُلِّ، الْكُلُّ تَحْقِيقٌ يَقِي جَزْءٌ يَسِيرٌ وَهُوَ (وَأَخْرَى تُحْجَوَهَا) تَضَرُّرٌ مِنَ اللَّهِ وَقَنْعَنٌ فَرِبْتُ وَتَبَسَّرَ الْمُؤْمِنُونَ، وَهَذَا مَا أَبْشِرُكُمْ بِتَحْقِيقِهِ سَيَأْتِي لِمَحَالَةٍ، لَكُنَ الْفَوْزُ قَدْ تَحْقَقَ وَأَتَيَ الْأَمْرُ، لَذَلِكَ أَهْلُ غَزَّةٍ فَازُوا، وَمَنْ وَقَفَ مَعَهُمْ فَقَدْ فَازَ، وَمَنْ دَعَا لَهُمْ بِصَدْقٍ فَقَدْ فَازَ، وَمَنْ قَدَمَ لَهُمْ مَالَهُ فَقَدْ فَازَ، وَمَنْ نَاصَ الْحَقَّ بِكُلِّمَةٍ فَقَدْ فَازَ، لَكُنَ الْخَاسِرُونَ هُمُ الْقَاعِدُونَ الَّذِينَ لَمْ يَفْعُلُوا شَيْئًا، الْخَاسِرُونَ هُمُ الَّذِينَ خَذَلُوا وَتَبَطَّلُوا هُؤُلَاءُ هُمُ الْخَاسِرُونَ، فَهُنَّاكَ فَاتَّ وَهُنَّاكَ خَاسِرٌ وَأَهْلُ غَزَّةٍ وَمِنْ نَاصِرِهِمْ فَائِزُونَ، وَيَقِي: إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَحْقِيقُ الْعَزَّةِ وَالْتَّمَكِينِ وَقَدْ تَحْقَقَ جَزْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَتَنَتَّهُرُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - التَّمَكِينُ الْأَعْظَمُ وَالْغَلِيلُ وَالْفَهْرُ على أَعْدَاءِ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ.

فضل الرباط في عسقلان: المقدمة:

اللهم آمين، نفع الله يكم يا دكتور، تستقل الآن للحديث عن هدایات الحديث النبوی الشريف في فضل الرباط في عسقلان، يقول الرسول -عليه الصلاة والسلام-:

{ أَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ بُيُّوْهُ وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ خَلَاقَةً وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً }
بِالْجِهَادِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ }

(صححه العلامة الألباني، رواه الطبراني عن ابن عباس)

عسقلان الكل يعلم جغرافياً أنها قريبة جداً من غزة لا تبعد أكثر من 20كم، فنود التوضيح لهذا الحديث؛ درجة صحته وتوارثه وما الهدایات في هذا الحديث يا دكتور؟

الدكتور بلال نور الدين:

بارك الله يكم، الحقيقة الحديث قد صححة أهل العلم ومنهم الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال إسناده صحيح ورجله ثقات، والألباني رحمه الله قد ذكره في السلسلة الصحيحة، وقال إسناده جيد، فهذا الحديث من الأحاديث التي رواها الطبراني في معجمه، وهو - كما يفصّل - فيه شارة طبيعة في آخر كلماته (إِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطَكُمْ عَسْقَلَانُ)، وعسقلان وغزة منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي كانت تابعة لعسقلان، وغرت بغزة عسقلان، وبينهما - كما تفصّلت - أربعة فراسخ ما يعادل 20 كم تقريباً، حتى إن الإمام الشافعي ورد في كثير من الآثار أنه ولد في غزة لأنهما كانتا مدينة واحدة، وهذا الحديثحقيقة من معجزات النبوة، ومن بشارات النبوة، ومن السبق النبوى في أنه يتحدث عما يكون أن يرى أنها بُيُّوهُ ورَحْمَةُ، نَمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، نَمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً (الخفي) التكادم هو العرض: يتناهشون هذه الأمة، وهذا ما ناجده اليوم.

{ يُوْشِكُ الْأَمْمُ أَن تَدْعَى الْأَكْلَهُ إِلَى قِصْعَتِهَا } ، فقال قائلٌ: ومن فَلَّهِ نحن يومئذٍ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثيرون، ولكنكم ثناةٌ كُفَّاءُ السَّبَيلِ، ولن يزعنَ اللَّهُ مِنْ صَدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَايَهَ مِنْكُمْ، ولن يُدْقِنَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ،
قال قائلٌ: يا رسولَ اللَّهِ! وما الْوَهْنُ؟ قال: حُبُّ الدُّنْيَا وَكُرَاهِيَّهُ الْمَوْتُ . }
(آخر حديث أبو داود عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

كما قال صلى الله عليه وسلم: **(تَكَادُمُونَ عَلَيْهِ تَكَادُمُ الْحُمْرِ)**، تجتمع عليكم الأمم يوم نراها من وقوف العالم بأسره -إلا من رحم ربِّي- من دول الغربة يقفون مع العاصب، مع المحتل، مع القاتل، مع صاحب القوة والطبرسة والعنجهية، يقفون معهم بكل ما أوتوا، يقدمون لهم فروض الطاعة والولاء، فهذا الذي نجده هو **(تَكَادُمُ الْحُمْرِ)** نحن في عصر تقادم الحمر، ثم يبين -صلى الله عليه وسلم- أن أفضل الجهاد الرباط، أي أن تبقى ثابتاً، أفضل الجهاد أن تبقى ثابتاً على مبدئك وقيمك وأن ترابط في مكانك، لا تسمح بأن يهجرك أحد من أرضك، لا تسمح أن يجعلك أحد العوية بين يديه.



الرباط هو أن يقف الإنسان ثابتاً في مكانه

فالرباط هو أن يقف الإنسان ثابتاً في مكانه لا يتزحزح، لا يبدل، ولا يغير. اليوم غرة من عشرات السنين ترابط على هذه التغور، تمنع أحداً من أن ينال منها؛ وهذا هو الرباط. الرباط: هو أن يربط الإنسان نفسه ويربط على قلبه في مكان لا يغادره ولا يتزحزح عنه رغم تقادم الحمر عليه، رغم تداعي الأكلة إلى قصعتها، فأفضل الجهاد الرباط ، قال: **(وَإِنْ أَفْضَلُ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ)** فهوؤلاء الذين يرباطون اليوم على ثغور غزة العزة، ويقفون شامخين صامدين إنما يحققون نبوءة النبي الكريم -صلى الله عليه وسلم- في أنهم من أفضل المجاهدين يومئذ، وأنهم إن شاء الله -الطايفة المنصورة الفالية التي ذكرها المصطفى -صلى الله عليه وسلم-: **(لَا تَرَالْ طَائِفَةً مِنْ أَتَيْتِ طَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَمْرُرُهُمْ مِنْ حَدَّلَهُمْ)** هذا إعجاز نبوي أيضاً **(لَا يَمْرُرُهُمْ مِنْ حَدَّلَهُمْ)**، إذا س يكون هناك من يخذلهم، بل س يكون كثيراً من يخذلهم، **(حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ)** وهو بالشام وأرض الشام.

المقدمة:

بارك الله فيكم، وبعد الحديث عن رباط عسقلان ننتقل ونذهب إلى سورة النمل إلى الآية (37)، كيف تمثلها في الواقع الحالي يا دكتور ونسقطها على الوضع في غزة مع أن الآية تتحدث عن جيش سليمان وعن قصته مع ملكة سبا؟ لكن القرآن يفسر بعضه بالقرآن، والآية تقول: بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَجَعَ إِلَيْهِمْ قَلَّا يَتَّقِيْهُمْ بِجُنُودِهِ لَا قَبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَا تُخْرِجُهُمْ مِنْهَا أَدْلَهُ وَهُمْ ضَغْرِفُونَ (37)

الدكتور بلال نور الدين:



القرآن الكريم فيه شفاء للنفوس

بارك الله بكم، الحقيقة الآية -كما تفضلتم- هي تتحدث عن سيدنا سليمان وملكة سما، يقول سيدنا سليمان: ارجع إليهم بهديتهم التي جاؤوا بها لعلهم يغترون بها (**فَلَمَّا يَتَبَشَّرُونَ** **لَا قُتِلَ لَهُمْ بِهَا**) أي لا طاقة لهم بها، لا يستطيعون ردها، **(وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَدَلَّ وَهُمْ ضَغَرُونَ**، والحقيقة القرآن فيه شفاء للنفوس، و القرآن الكريم كلما زدته تدبرا زادك عطاء، فهو كرم لا يتوقف عطاوه، فمن عطائه العظيم أن تقرأ هذه الآية اليوم وأنت في هذه الطروف، أن تقرأها فتبسيقها على واقعك الذي تعيشه، فتفكر لأهل غرة اليوم: (**فَلَمَّا يَتَبَشَّرُونَ** **يَجُودُ لَا قُتِلَ لَهُمْ بِهَا**، ونقول لهؤلاء الصهابنة المعذبين: **لَنَبَشِّرَنَّكُمْ يَجُودُ لَا قُتِلَ لَكُمْ بِهَا** و**لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْهَا أَدَلَّ وَهُمْ صَاغِرُونَ** إن شاء الله، ثم تمثل هذه الآية اليوم في الواقع، لماذا لا قبل لكم بها؟ هل هي عتاد عظيم وعدة عظيم، نعم قد أعدوا العدة و لا ننكر ذلك وفاجأوا العدو قبل الصديق، فاجأوا العالم كله بما أعدوه لكن **أعظم ما أعدوه هو قوة العقيدة لا قوة العناد**، فهم يحملون عقيدة في داخلهم، سيدنا خالد بن الوليد يوم بعث إلى ملوك فارس، قال لهم: "ولنباشرون بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة"، المؤمن يحب الحياة لا يقول أنه لا يحب الحياة، لكن يحبها عندما يعيشها عزيزاً، يحبها عندما يحقق غايته فيها وهي أن يكون رافع الرأس شامخاً بيته، لكن عندما يأتيه الأعداء وبأنيه المغتصبون للأرض والمحليون لها، والأخذون لتروانها والعائشون فيها فساداً فإنه يؤثر الموت على الحياة، فقال: "جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون أنتم بالحياة، وقال تعالى يصفهم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
<وَتَجِدُهُمْ أَخْرَصَنَ اللَّنَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ> **وَمِنَ الَّذِينَ أَسْرَكُوا <وَيَوْمَ أَخْدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ أَلْفَ**
سَنَّةٍ> **وَمَا هُوَ بِمَرْجِحِهِ>** **مِنَ الْعَدَابِ أَنْ يُعَمَّرَ <وَاللَّهُ بِمِيزْنَةٍ>** **إِنَّمَا يَعْمَلُونَ** (96)

(سورة البقرة)

فلما تكون العقيدة راسخة في النفوس، كما نجدها اليوم عند أهل غزة فإنهم يتحركون بدافع من عقيدتهم وهذه أعظم قوة، فالقوة ليست قوة العتاد فحسب وإن كانت مطلوبة، ولكنها قوة النفوس، قوة العقيدة، قوة الرباط، قوة الجها، فاليوم فعلاً الجنود الذين في غزة ومن يدعمهم، من ينصرهم فعلًا الأعداء لا قبل لهم بهم، وهذه الآية تمثلها اليوم في واقعنا عندما تتحدث عن القوة العظيمة التي يمتلكها أصحاب الأرض، والقوة العظيمة التي يمتلكها أصحاب القوة الحقيقة، فالاليوم تحدث -إن شاء الله- عن جنود لا قبل للأعداء بهم، نسأل الله تعالى أن يتم نصره وأن يتم تمكينه لهم.

المقدمة:

دكتور في أسابيع خلت كنت أتحدث عن سورة التوبه تتلمس الطريق بهدايتها وألطافها، هذه السورة هي الكاشفة الفاضحة للمنافقين والكافرين، اليوم غزة وحرب غزة وكل ما يجري على الأرض كشفت هذه المعركة المنافقين، كشفت المترددين في نصرة الدين، نعود هنا لنعطف على الآية في سورة التوبه الآية (24) قوله تعالى:

فُلِّ إِنْ كَانَ ءَايَاؤُكُمْ وَأَنْشَاوُكُمْ إِنْ حُوتُكُمْ وَأَرْفُوتُكُمْ وَأَمْفُلُ <فُتْرُ قُنْتُمُوا وَتَخْرِهُ تَحْسُنُونَ كَسَادَهَا وَمَسْكُنُ تَرْضُوَهَا> أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادِ <فِي سَبِيلِهِ> فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِي اللَّهُ بِأَمْرِهِ <وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفُسِيقِينَ> (24)

فتود التعليق على هذا الموضوع يا دكتور بارك الله فيكم.

الدكتور بلال نور الدين:

حاكم الله، الحقيقة سورة التوبه -كما ذكرت- هي الفاضحة، يقول سعيد بن جبير: سألت ابن عباس -رضي الله عنهما- عن سورة براءة (سورة التوبه) فقال: "تلك الفاضحة، ما زال ينزل: ومنهم... وبين أصنافاً من الناس- حتى خفنا ألا ندع أحداً"، فسورة التوبه سورة الفاضحة، وأنا أقول اليوم إن غزة هي الفاضحة؛ لأنها فضحت تعاذل المتخاذلين، وتامر المتأمرين، وفاق المنافقين، وبينت في الوقت نفسه قوة المؤمنين وعز المسلمين ونصر المجاهدين فهي فضحت، فهي فاضحة اليوم ما في غزة، وقد سألني أحدهم قبل أيام، قال لي: لماذا لا يتحرك بعض الفاردين؟ هناك البعض ممن يقدر بماله، بموقفه، بأي شيء ولا يتحرك؟ قلت له: ألم تقرأ قوله تعالى؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَوْ أَرَادُوا لِكُرْزَحَ لَاَعْدُوا لَهُ عُدَّةً><ولَكِنْ كَرَهَ اللَّهُ نِعَاتَهُمْ فَيَنْتَهِمْ <وَقَيْلَ قَعْدُوا
(46) لِكُرْزِيدِينَ

(سورة التوبة)

ألم تقرأ قوله تعالى؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَا يَحْرُنَكَ الَّذِينَ يُشْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَصْرُوُا لِلَّهِ سَبِيلًا><يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَطَا فِي الْأُخْرَةِ <وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (176)

(سورة آل عمران)



الشرف لا يباله إلا أهله

والله هذه الآية تقشعر لها الأبدان أن يريد الله بآنسان ألا يكون له حظ في الآخرة، ألا يقف يوم القيمة بين يدي الله فيكون له حجة بين يدي الله بأن يقول: يا رب أنا قدمت كلمة، أنا قدمت ديناراً، يريد الله ألا يجعل له هذا الحظ لأنه ليس أهلاً له هذا شرف عظيم، وتمكين عظيم، وقوة عظيمة لا ينبغي أن تكون أنت إليها المنافق في مكان ما لـك حجة عند الله تعالى فيها: لأن هذا الشرف لا يباله إلا أهله، -فكما تفضلت في سورة التوبـة في المـناافقـينـ بينـ اللهـ تـعـالـىـ أنـ هـنـاكـ أـشـخـاصـاـ آـبـاؤـهـمـ وـتـجـارـهـمـ وـمـسـاـكـهـمـ أحـبـهـمـ مـنـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـهـ، قالـ: (فَتَرَضُّعُوا خَحْلَتِيَّاتِ اللَّهِ يَأْغْرِيُوهُـ)، انتظروا حتى يأتي أمر الله تعالى، فإذا اليوم الحق منصور بـنـاـ أوـ بـغـيرـنـاـ هذاـ قـانـونـ اللهـ وـهـذـهـ سـنـةـ مـاضـيـةـ، لكنـ العـبـرـةـ كـمـاـ قـيـلـ: لاـ تـقـلـقـ علىـ هـذـاـ الـدـيـنـ إـنـهـ دـيـنـ اللهـ وـهـوـ نـاـصـرـهـ، وـلـكـنـ أـقـلـقـ عـلـىـ نـفـسـكـ فـيـمـاـ إـذـاـ سـمـحـ اللهـ لـكـ أوـ لـمـ يـسـمـحـ أنـ تـكـونـ جـنـداـ لـهـ، فـأـنـتـ إـمـاـ أنـ تـكـونـ جـنـديـاـ لـنـصـرـةـ الـحـقـ أوـ لـقـدـرـ اللهـ يـجـدـكـ فـيـ مـكـانـ آخرـ جـنـديـاـ بـالـبـاطـلـ أوـ سـاـكـنـاـ أوـ قـاعـدـاـ، فـأـنـتـ أـقـلـقـ عـلـىـ نـفـسـكـ، وـانـظـرـ أـيـنـ مـوـضـعـكـ أـنـتـ فـيـ تـحـقـيقـ مـوـعـدـ اللهـ تـعـالـىـ وـفـيـ تـحـقـيقـ نـصـرـ اللهـ تـعـالـىـ.

الحكمة من أحداث غزة: المقدمة:

بارك الله فيكم يا دكتور، في آخر حوارنا نود إبراز الحكمة من أحداث غزة والتي يجب أن نتعلّمها وخصوصاً - وأننا ذكرت هذا الموضوع - وجود المثيرين المتخاذلين كما ذكرنا في بداية الحلقة هؤلاء الذين ينظرون بعين واحدة لا يرون إلا أنهم يموتون بلا ذنب، وما ذنّهم؟ يصل بهم السؤال، وأين الله عن كل ما يحصل للمدنين؟! ونسوا قول الله تعالى في سورة التوبـةـ أـيـضاـ الآـيـةـ (14):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُتْلُوْهُمْ بِعَدَّهُمْ اللَّهُ يَأْبَدِيْكُمْ وَيُحْرِّهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (14)

(سورة التوبـةـ)

الدكتور بلال نور الدين:



قدرة الله تعالى مطلقة وخياراته مطلقة

الحقيقة أن هناك آية أقول هي جامعة مamente للإجابة عن الأسئلة التي تدور في أذهان البعض من تفضلت بالحديث عنهم، وهذه الآية تحيب عن أسئلة في أعماق النفس قد يظهرها الإنسان وقد يخفيها، فالسؤال الأول الذي يدور اليوم في الأذهان، أليس الله تعالى قادرًا على إيقاف هذه الحرب في تلك اللحظة ونصر المؤمنين وحفظهم وتمكينهم؟ الجواب بل، إن الله تعالى على كل شيء قادر، قدرته مطلقة وخياراته مطلقة، أنا الإنسان قد تقول لي: أنتستطيع أن تفعل كذا، أقول لك: لا، هذا خارج قدرتي، أما الله تعالى فلا يعجزه شيء، وجاء الجواب في الآية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَإِذَا أَفِيلُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبَ لِرَقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَنْتَهُمُوهُمْ فَشَدُّوْهُ لَوْنَاقَ قَاتِمًا مَّا يَعْدُ وَإِمَّا فَدَأَهُ حَتَّىٰ تَصْبَعَ لَحْزُبُ أَوْرَازَهَا وَلِكُنْ لَيْلُوا بَعْصَمُ يَعْصُمِ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلْنُصِلَّ أَعْقَلُهُمْ (4)
span="font-weight:bold"/>

(سورة محمد)



لابد أن يتللى أهل الحق بأهل الباطل

فقط، أي لو أراد الله تعالى أن يحقق النصر فوراً ويتنصر من الطالبين للمظلومين لفعله فوراً، فيأتي السؤال الثاني من أعماق النفس، وإذاً لماذا لا يحصل ذلك؟ قال تعالى: **(ولِكُنْ لَيْلُوا بَعْصَمِ يَعْصُمِ) يعنـى في دارِ إِبْلَاء، فـي دارِ امتحـان، فـلا يـدُ أـن يـتـلـى أـهـلـ الـحـقـ بـأـهـلـ الـبـاطـلـ، وأـهـلـ الـبـاطـلـ بـأـهـلـ الـحـقـ، حتـى يـسـتحقـ أـهـلـ الـبـاطـلـ الـنـارـ، قـالـ تـعـالـيـ: (ذـلـكـ وـلـوـ يـسـأـءـ اللـهـ لـنـتـصـرـ مـنـهـمـ وـلـكـ لـيـلـوـ بـعـصـمـ يـعـصـمـ) لا بد أن يتحقق الامتحان، وكيف يتحقق الامتحان لو لم تأتـيـ هـذـهـ المـعرـكـةـ؟ لـابـدـ مـنـ الـامـتحـانـ بـعـنـىـ أـنـ اللـهـ تـعـالـيـ هوـ وـاجـبـ الـوـجـودـ وـمـاـ سـوـاهـ مـمـكـنـ الـوـجـودـ، مـاـ مـعـنـىـ مـمـكـنـ الـوـجـودـ؟ أـيـ كـانـ مـنـ الـمـمـكـنـ أـنـ يـوـجـدـ أـوـ لـاـ يـوـجـدـ، وـاـذاـ وـجـدـ عـلـىـ الـحـالـةـ التـيـ هـوـ عـلـىـ خـلـافـ الـحـالـةـ التـيـ هـوـ عـلـىـهـ، إـذـاـ لوـ أـرـادـ اللـهـ تـعـالـيـ لـجـعلـ الـكـافـرـينـ فـيـ كـوـكـبـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ كـوـكـبـ وـاـنـتـهـيـتـ الـمـعـرـكـةـ، أـوـ لـجـعلـ الـكـافـرـينـ فـيـ حـقـبـ زـمـنـيـةـ أـخـرـىـ مـعـتـلـةـ عـلـىـ هـيـآـةـ الـمـؤـمـنـينـ، أـيـ 1900 لـ0000 فـيـارـ وـ2000 لـ2100 مـؤـمـنـ وـهـكـذاـ، وـيـتـاـوـبـ وـاـتـهـيـ الـأـمـرـ، أـرـادـ اللـهـ تـعـالـيـ أـنـ يـجـمـعـ عـلـىـ أـرـضـ وـاحـدـةـ وـفـيـ حـقـبـ زـمـنـيـةـ وـاحـدـةـ؛ لـأـنـ الـحـقـ لـاـ يـقـوـيـ إـلـاـ بـالـتـحـديـ، وـلـأـنـ أـهـلـ الـحـقـ لـاـ يـسـتحقـونـ الـجـنـةـ إـلـاـ بـالـبـذـلـ وـالـتـضـحـيـةـ، قـالـ تـعـالـيـ: (ولـكـ لـيـلـوـ بـعـصـمـ يـعـصـمـ) فيـلـتـيـ السـؤـالـ ثـالـثـ فـورـاـ، وـلـكـ الـغـائـرـةـ كـبـيرـةـ الـبـيوـتـ دـمـرـتـ، الـفـوـسـ أـرـهـقـتـ، الشـهـادـةـ كـثـرـ، الـأـيـامـ، الـأـرـامـلـ، ماـذاـ نـفـعـ؟ يـاـ رـبـ سـتـانـيـ تـمـةـ الـآـيـةـ (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلْنُصِلَّ أَعْقَلُهُمْ)**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَيَهُدِّيهِمْ وَيُضْلِلُ بَالَّهُمْ (5) وَيُدْخِلُهُمْ لِجَنَّةَ عَرَقَهَا لَهُمْ (6)

(سورة محمد)

فاما الذين ذهبوا إلى الله فهوأ ذهبوا إلى أجمل من المكان الذي هم فيه الآن، فأنت لا تقلق على نتائج المعركة، المعركة لها نتائج وفيها للحسائر هذه طبيعة الحياة، لكن أين ذهب هؤلاء؟ ذهبوا إلى ربهم، إلى مكان أجمل من المكان الذي كانوا فيه، إذاً هذه الآية تلخص وتجيب عن كل أسئلة الناس (ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَنَصْرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَيَتَلَوَّ بَعْضُكُمْ يَنْقُصُ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُنْصَلِّ أَغْمَلُهُمْ * سَيَهُدِّيهِمْ وَيُضْلِلُهُمْ لِجَنَّةَ عَرَقَهَا لَهُمْ).

المقدمة:

إن شاء الله، زمراً يدخلونها بأذن الله تعالى، إذاً في نهاية الحلقة يا دكتور نرى أن هذه الأحداث نراها تحلت في سورة الأنفال، في سورة التوبة، في سورة الأحزاب، وندعوه الله يشرى الفتح والصف والنصر ومحمد، شكرأ جزيلاً لكم الداعية بلال نور الدين عضو رابطة علماء الشام، مدرس مادة الإعجاز العلمي في الكتاب والسنة، المشرف العام على الأعمال العلمية لدكتور والنابليسي، نفع الله بكم يا دكتور وزادكم الله علماً وفضلاً، شكرأ جزيلاً.

الدكتور بلال نور الدين:

عفواً، وبارك الله بكم وحفظكم.